

شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري الشيخ المحدث : عبدالله

السعد الدرس 4

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا اما بعد قال
الامام ابو عبد الله باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه. قال حدثنا مسدد قال حدثنا - 00:00:01

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حسين المعلم قال
حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب - 00:00:21

لاخيه ما يحب لنفسه باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان. قال ابو عبد الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال
حدثنا والزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم
حتى - 00:00:41

لا اكون احب اليه من والده وولده حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم حاء حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون -
00:01:04

اليه من والده وولده والناس اجمعين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال الامام
البخاري رحمه الله تعالى باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه. قال حدثنا مسدد ومسدد هو ابن مشرد ابن - 00:01:28
بل بمستورد الاسدي ابو الحسن البصري وهو من الطبقة العاشرة وتوفي في عام ثمانية وعشرين ومتين وهو ثقة حافظ سبت مكثر
من الحديث وقد اكثر عنه البخاري في صحيحه وليس هناك احد في الكتب الستة من يسمى مسدد غير مسدد هذا - 00:01:48
قال حدثنا يحيى يحيى هو ابن سعيد يحيى ابن سعيد التميمي ابو سعيد القطان البصري. وهو من كبار الطبقة التاسعة وتوفي في
عام ثمانية وتسعين ومئة ويحيى ابن سعيد ايضا من الساقطات الاثبات والحفظ الكبار - 00:02:16

وعلى يديه تخرج كبار اهل العلم بالحديث كالامام احمد وابن المديني وابن معين وبحوص الفلاس وغيرهم من المشتغلين بعلم
ال الحديث ويحيى ابن سعيد القطان يتميز بميزات في باب الرواية اول هذه الميزات انه لا ينوي الا عن ثقة عنده - 00:02:39
فلا يحمل الا عن ثقة عنده وهذا هو الغالب عليه. وكان اهل العلم يستدلون بروايته عن على انه ثقة والميزة الثانية التي يتميز بها
يحيى بن سعيد القطان في باب رواية هو انه لا يحمل - 00:03:04

عن شيوخه الا ما صلحوا فيه بالتحديث. وسمعوه من حدثوا به عنه وهذا كما مضى علينا فيما سبق ان شعبة ابن الحجاج كان
المعروف بذلك. فكذلك ايضا تلميذ يحيى ابن سعيد القطان - 00:03:26

ايضا من وصف بهذا ايضا ما كان يتميز به يحيى بن سعيد القطان ايضا مما كان يتميز به يحيى ابن سعيد القطان ان له كلاما
في علم الجرح والتعديل فهو كما تقدم من ائمه - 00:03:45

أهل الحديث في زمانه وكما ذكرت ان كبار الحفاظ قد تخرجوا على يديه من الامام احمد بن المديني وابن معين وغيرهم وانه رحمة
الله موصوفا بالتشدد في باب الجوع والتعديل - 00:04:05

ولذلك وصف زميله يحيى ولذلك وصف زميله عبدالرحمن بن المهدى بأنه كان معتدل وان يحيى كان اشد منه نقدا للرجال فيحيى

ابن سعيد القطان كان متشددًا في ذلك. وقد ذكرت فيما سبق ولعل هذا يأتي بمشيئة الله في دوس موقظة - 00:04:23

أهمية هذا الشيء في باب الجرح والتعديل وذلك أن النقاد على ثلاثة أقسام منهم من هو متشدد ومنهم من هو معتدل ومنهم من هو متساهل لا شك أن المعتدل يقدم على المتشدد والمتساهل. وذلك إذا تساوا في - 00:04:49

المكانة الحديثية يعني عندما الإمام يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي يحيى ابن سعيد يجرح هذا وأوي عبدالرحمن ابن مهدي يوثقه هنا كل من يحيى عبدالرحمن ابن مهدي في درجة واحدة في هذا العلم والمكانة - 00:05:14

الحديثية يقدم عبدالرحمن بن مهدي لاعتداله ويؤخر يحيى بن سعيد لتشدده وهذا إذا لم يكن الجرح مفسراً. أما إذا كان الجرح مفسراً فلا شك أن من كان عند زيادة علم يقدم على من لم يكن عنده ذلك - 00:05:40

فأقول هذا فائدة ذلك ولا شك أن هذه فائدة مهمة تتعلق في علم الجوف والتعديل ولعل هذا يأتي بمشيئة الله في دوس الموقظة نعم عن شعبة وهو ابن الحجاج من الورد العتكى الواسطي أبو سطام وتقدم لنا مراراً شعبة وهو من استقالة حفاظ الآثار وهو من - 00:06:10

الطبقة السابعة وتوفي في عام ستين ومتنا عن قتادة هو ابن ذعام ابن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري وهو من الطبقة الرابعة من طبقة صغار التابعين وتوفي في عام سبعة عشر ومتنا وقد أخرج له الجمعة - 00:06:30

وقتادة هو من من كبار الحفاظ في زمانه ومن استيقات الآثار المشاهير وكان موصوفاً بشيء من التدليس ولكن هذا التدليس الذي كان موصوفاً به لم يكن مقصراً منه وإنما كان مقلقاً وسوف يأتي بمشيئة الله في باب التدليس أنه على قسمين كما تقدم لنا في دروس فيما سبق - 00:06:49

فتادة مقل من التدليس ولذلك إذا روى حديثاً عن شيخه الذي ثبت سماعه منه يحمل تحمل عننته على السمع والاتصال. وقد صرحت قتادة بالسماع من انس بالنسبة لهذا الحديث في خارج الصحيح - 00:07:16

وقد هذا معروف برواية عن انس وانه قد سمع منه كثيراً وهذا ايضاً برواية شعبة كما تقدم أن شعبة لا يحمل عن شيوخه إلا ما صرحاً فيه بالتحديث. نعم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:07:39

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذا الحديث قد خرجه أيضاً مسلم واللهم احمد واصحاب السنن ما عدا ابو داود وابو عوانة وغيرهم من - 00:08:00

من خرج هذا الحديث وهذا الحديث من الأحاديث الصحيحة المشهورة وقد جاء من طرق عن قتادة فجاء من رواية حسين معلم عن قتادة وجاء أيضاً من رواية همام بن يحيى عن قتادة فهذا الحديث حديث مشهور عن قتادة - 00:08:17

وهذا الحديث فيه فوائد وسائل أول هذه المسائل هو أن الرسول صلى الله عليه وسلم نفي اليمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه وجاء في رواية همام عن قتادة عن انس - 00:08:42

قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه. فجاء تقييد ذلك بالخير ولا شك أن هذا الخير شامل لخير الدنيا والآخرة. وهذه المسألة الثانية التي تستفاد من هذا الحديث أن المقصود بذلك هو - 00:09:05

أن يحب الإنسان لأخيه ما يحبه لنفسه من الخير من خير الدنيا والآخرة الفائدة الثالثة أو المسألة الثالثة التي تستفاد من هذا الحديث هو أن محبة الإنسان لأخيه بالنسبة للخير أن هذا على قسمين أو عدم محبته - 00:09:25

للخير لأخيه هذا على قسمين القسم الأول هو والعياذ بالله مثلاً أن لا يحب أن يؤمن الناس ولا يحب لهم الإسلام فلا شك لكن هذا ليس عنده إيمان وهذا يكون كافراً عافانا الله واياكم من ذلك - 00:09:52

هذا يكون كافر وخارج عن الدين عندما لا يحب للناس أن يدخلوا في الإسلام وأن يؤمنوا بالله العظيم وينقاد لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. فلا شك أن هذا الشخص يكون كافراً. وأما إذا كان يعني في شهر - 00:10:13

بعينه فهذا يكون فسقاً ومعصية لكن لا يصل هذا إلى درجة الكفر. وأما إذا كان على جهة العموم فهذا يكون كفراً وأما القسم الثاني هو أن لا يحب لأخيه من الخير ما كان دون الأول. وذلك مثلاً لا يحب أن يكون مثلاً عالماً بهذا الأمر - 00:10:34

من الامور الشرعية او لا يحب ان يتحقق للغنى في الدنيا مثلا فيما يتعلق بالناحية المادية فهذا يكون دون الاول. وهذا يكون ايمانه ناقص. هذا يكون ايمانه ناقص. وتقدم لنا فيما سبق - [00:11:06](#)

ان نفي الايمان او نفي الاسلام ان يكون على هذين القسمين يكون على هذين القسمين وهناك قسم ثالث في ان يكره الانسان لأخيه ما يتعلق من مستحبات. لا يكون فيما يتعلق بالواجبات وانما - [00:11:27](#)

فيما يتعلق بالمستحبات وذكرت فيما سبق لنفي الايمان لا يكون فيما يتعلق بالمستحبات وانما في الاصل هو اذا كان في هذا الامر ما يفيد اخوانه من الاسلام او ما يفيد ضعف ايمانه ونقصان هذا الاسلام - [00:11:46](#)

فهذا كما تقدم على القسمين السابقين نعم ثم قال البخاري رحمه الله تعالى قال والحسين المعلم روى هذا الحديث ايضا عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن حسين المعلم عن قتادة عن انس - [00:12:11](#)

وابو وايد حسين المعلم عن قتادة مثل رواية شعبة عن قتادة وجاء في بعض الفاظ رواية حسين المعلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه او لجاره ولا شك ان الجواب داخل في الاخ - [00:12:38](#)

نعم ثم قال البخاري باو حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان. قال حدثنا ابو اليمان وابو اليمان تقدم لنا فيما سبق وهو والحكم ابن نافع البهرياني ابو اليمان الحمصي وانه ثقة ثبت من الطبقة العاشرة وتوفي في عام اثنين وعشرين ومئتين - [00:13:00](#) طبعا هو بالذات فيما رواه عن شعيب ابن ابي حمزة وكما ذكرت فيما سبق البخاري من الرواية لابي اليمان عن شعيب ابن ابي حمزة - [00:13:20](#)

وعبيب ايضا تقدم لنا وهو ابن ابي حمزة دينار الاموي الحمصي وهو من الطبقة السابعة وتوفي عام اثنين وستين او ثلاثة وستين ومئة. وقد له الجماعة وشعيب ابن ابي حمزة ذكرت فيما سبق ان حديثه على ثلاثة اقسام. اما - [00:13:36](#)

ان يكون رواه عن الزهري ويكون من كتابه وفي الغالب كما ذكرت فيما سبق في الغالب على شعيب ما يروي الا من كتابه والقسم الثاني ان يكون شيخه ليس هو الزهري ولا يكون محمد ابن المنكدر فهذا القسم هو دون القسم الاول - [00:13:57](#) لانه من اثبت الناس في الزهد بل هو في الطبقة الاولى من اصحابه. ولا يقدم عليه احد فهو مع مالك ومع ابي الوليد الزبيدي هؤلاء الثلاثة هم الطبقة الاولى من اصحاب الزهم - [00:14:20](#)

فمضاه عن الزهو مقدما فيه على غيره مقدما فيه على غيره ومقدما هو فيه ما رواه عن غير الزهوي فممن روى ايضا روى عنه باجتناد وهو كذلك ايضا عن نافع وعن غيرهم وهذا الحديث على بالزناد - [00:14:36](#)

نعم هذا هو القسم الثاني والقسم الثالث ما رواه عن ابن المنكدر وروايته عن ابن المنكدر الاصل انها ضعيفة وكما ذكرت فيما سبق لا اعرف له وان المنكر الا ثلاثة احاديث حديثان معلومان ظعيقان وحديث صحيح. حديثان المعلومان الاول هو كان اخر امواج - [00:14:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار والحديث الثاني الظعيف المعلول هو الجمع بين دعائي الاستفتاح بين سبحانك اللهم وبحمدك وبين احاديث وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض. والصواب هو ان - [00:15:17](#)

هذا الحديث انما هو حديثان ليس حديث واحد فهو جمع ما بينهما وذكرت العلة في ضعف روایتها عن ابن المنكدر واما الحديث الصحيح فهو ما رواه عن ابن المنكر وعن جابر ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا سنة المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ثم - [00:15:36](#)

لي الوسيلة او اصلا ثم ادع لي بالوسيلة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. فهذا قد البخاري في صحيحه وابن خزيمة وغيرهم من صلح هذا الحديث - [00:15:57](#)

نعم قال انا بالزناد قال حدثنا ابو الزناد وابو الزناد هو عبد الله بن زكوان ابو الزناد وهو ايضا يكنى بابي عبد الرحمن وهو مشهور بابي الزناد وان كان هو يكره ان يكنى بهذه الكلية - [00:16:16](#)

لكن اشتهر بها وابو الزناد من الطبقة الخامسة وتوفي سنة ثلاثين ومئة وقيل بعدها وقد خرج له وهو من السقطات الاثبات المكثرين من

ال الحديث وبالذات فيما رواه عن الاعوج عن ابي هريرة وهذى كما ذكرت سلسلة مشهورة فيها عشرات الاحاديث ابو زيداد عن الاعوج عن ابى هريرة - 00:16:37

والاعوج هو عبدالرحمن بن خمز ابو داود المدنى المعروف بالاعوج وهو من الطبقة الثالثة طبقة الطبقه الوسطى من التابعين وتوفي في عام سبعة عشر ومتنا وقد خرج له الجماعة وهو ايضا ثقة ثبت - 00:17:03

مقري مشهور بالقراءة وبالعلم بالعربية وبالانساب نعم عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذى نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه منه - 00:17:21

وولده نعم هذا الحديث قد خرجه اه كما هو هذا الحديث عفوا من افواه البخاري دون مسلم لم يخوض هذا الحديث. وقد خرجه غير البخاري ولعلي اوجه الكلام على ما اثنى الى الحديث الاخر لانهما - 00:17:37

حديث واحد جاء بأسنادين نعم قال حدثنا اي البخاري يعقوب ابن ابراهيم وهو ابن كثير ابن افلح الدورقي ويعقوب وابراهيم من الطبقة العاشرة وتوفي اثنين وخمسين ومائتين وهو ثقة ثابت مكث من الحديث وهو شيخ لاصحاب الكتب الستة - 00:18:04

قال حدثنا ابن عديه وهو اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم الاسدي المعروف باسماعيل بن عليه وهو من الطبقة الثامنة وتوفي عام ثلاث وتسعين ومتنا. وقد خرجه له الجماعة وهو من الاثبات الحفاظ - 00:18:26

عن عبدالعزيز بن صهيب وهو البناني البصري. وهو من الطبقة الرابعة وتوفي في عام ثلاثين ومتنا. وقد خرجه له الجماعة وهو ثقة سبت بل قال شعبة انه اوثق من قتادة وقال الامام احمد عنه هو ثقة ثقة - 00:18:44

وهو مكت من الرواية عن انس مقل من الرواية عن غيره عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حاء وحدثنا هذه حاء ما تقدم لنا تحويل في الاسناد اي ان الاسناد رجب - 00:19:04

الى المصنفة والبخاري قال وحدثنا ادم وهو ابن ابي اياس عبد الرحمن العسقلاني ابو الحسن وادم هذا من الطبقة التاسعة وتوفي عام واحد وعشرين ومائتين وهو ثقة ثبت وبالذات فيما رواه عن شعبة - 00:19:22

وزكوت فيما سبق ان كل ادم كل واحد يسمى ادم في الكتب الستة فهو ثقة وليس هناك الا ثلاثة ممن اسمهم ادم في الكتب الست اولهم هذا وسانיהם ادم سليمان - 00:19:43

وهو ثقة خرج له مسلم وغيره ولكن مسلم لم يخوض له الا حديثا واحدا. والسادس ادم بن علي العجلي وهو ايضا ثقة خرج له البخاري حديثا واحدا متابعة نعم قال حدثنا شعبة وشعبة وابن الحاج تقدم عن قتادة تقدم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:59

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليهم من والده وولده والناس اجمعين. نعم هذا الحديث قد خرجه مسلم ايضا والامام احمد بعض اصحاب السنن كالنساء وابن ماجه وغيرهم من خرج هذا الحديث وهذا ايضا من الاحاديث المشهورة - 00:20:30

وكما تقدم انه قد جاء عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث فيه مسائل اول هذه المسائل هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام نفى الایمان عن الشاخص الذي لا يكون محبة الرسول عليه الصلاة والسلام في قلبه - 00:20:52

احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وهذا النفي هو على قسمين اما ان يكون في الایمان بالكلية فيكون كافرا عافانا الله واياكم من ذلك. واما يكون نفي الایمان الواجب - 00:21:12

فيكون ايمانه ناقصا وهذا يكون بحسب حال هذا الشخص فمن لم يحب الرسول صلى الله عليه وسلم فلا شك في كفؤه او احبه ولكن محبته لم توجب اتباعه وطاعته مطلقا. فهذا ايضا كافر - 00:21:32

الاول اشد كفرا من الثاني. لكن كالاهم كفار. اذا كان لا يحبه او اذا كان يحبه ولكن هذه المحبة ضعيفة فلم توجب له اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام في الجملة ولن توجب له طاعته في - 00:21:57

فهذا كفؤ اذا لم يقع منه عمل وطاعة الاسلام فهذا يكون كافرا ولا تنفع هذه المحبة هذا القسم الثاني والقسم السادس المحبة التي يكون فيها الشخص مؤمنا وهذا في المحبة التي لا بد منها - 00:22:18

وهو ان يحبه عليه الصلاة والسلام وتوجب هذه المحبة طاعته في الجملة بحيث لا يترك شيئاً يوجب كفره وذلك مثلاً كتوكة للصلة اذا احب الرسول عليه الصلاة والسلام محبة اوجبت طاعة في الجملة ومتابعته في الجملة ولكن ترك بعض - 00:22:47

واجبات ولم يتبعوا الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض الاوامر فهذه محبة ولكن هذه محبة منه للواسوة ولكنها ناقصة. وهذا القسم السادس والقسم الرابع هي المحبة التي توجب طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام في اداء ما لا يتم به الایمان والاسلام و - 00:23:18

في الزيادة على هذا ما يكون فيه مؤدياً لواجبات الاسلام التي امر بها الرسول صلى الله عليه وسلم وتنعدى هذا الى ما حث عليه الرسول عليه الصلاة والسلام مما مستحباً ونافلة - 00:23:45

ما يسمى مستحباً ونافلاً فهذه هي القسم الرابع فالمنفي هو القسم الاول والثاني وكذلك ايضاً القسم السادس يدخل فيها القسم السادس. يدخل فيه القسم الثالث - 00:24:05

فاما احب الانسان الرسول عليه الصلاة والسلام اكثر من والده ومن ولده ومن الناس جميعاً واكسر ايضاً من نفسه فهذا هو كمال الایمان. وكلما نقص كلما نقصت هذه المحبة كلما نقص هذا الایمان بقلب - 00:24:28

هذا الشخص حتى اذا وصلت الى درجة لا يحصل منها متابعة ولا مطلق طاعة فهذا يكون كفراً كما تقدم في روح ذلك قبل قليل. ولعلي اقف عند هذا واكمل بمشيئة الله في الدرس القادم - 00:24:48